

# شرح مراقي السعود - 64 | كتاب السنة 3 - الكلام على الأخبار

## ||| الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والاربعين من التعليق على كتاب مراقي الصوت. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال الناظم رحمة الله تعالى ومفهوم الباطل من كل خبر في الوضع او نقش من الرواوي انحصر. نعم. يقول رحمة الله تعالى الباطل من كل خبر في الوضع او نقش من - 00:00:20 الرواوي انحصر يعني انه اذا جاءنا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روي لنا وتأكدنا انه كذب قطعا. فهذا الكذب لا يخلو من احد امرین. اما ان يكون الحديث موضوع - 00:00:40

كلا او بعدها او ان يكون الرواوي قد نقص جزءا من الحديث هو الذي يكون الحديث به صحيحا. فالاحاديث الموضوعات كثيرة الف فيها الامام الجوزي وغيره آآ مؤلفاته فيها كثيرة. منها مثلا آآ حديث ان الله تعالى - 00:01:00

لخلق الفرس ثم اجراء حتى اذا عرق خلق منه نفسه. هذا الحديث قطع الكذب. لانه ينكره العقل. خلق نفسه ما معنى خلق نفسه؟ هذا متناقض اذا هذا حديث موضوع. لان العقل لا يقبله. آآ مثل ما - 00:01:22

عينيه الكذب بسبب نقص بعض الرواية لبعض الفاظه اه ما روي في حديث اه ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة من الليلي لاصحابه ارأيتم مثل ليتكم هذه - 00:01:45

فانه لا يبقى على وجه الارض من هو عليها الان احد او اليوم احد. بعض الرواية اسقط كلمة اليوم. فقال فانه لا يبقى على وجه الارض احد. تبين ان هذا الكذب ان هذا - 00:02:01

آآ ان هذا لا يمكن ان يكون صحيحا لانه مرت المئة ولم يمت الناس جميعا. فالسبب آآ الكذب هنا هو نقص من بانه سقطت كلمة هي التي تصح الحديث. فالحديث صحيح. والمعنى ان الناس الذين كانوا احياء بتلك الليلة سيموتون جميعا - 00:02:19

بعد قرن ولن يعيش احد منهم بعد قرن. لكن لا ينفي هذا انه ما زال في الخلق تناضل واستمرار وبقاء فالسبب الكذب ناشئ عن نقص في روایة بعض الرواية هي التي ادت الى كذب الحديث. نعم. والوضع للنسیان والترھیب - 00:02:39

والغلط التتفیذی والترغیب. تطرق لبعض اسباب الوضع منها الغلط. ومنها النسیان من ينسی الروای اه فیحدت بما لم یسمع ظنا منه انه سمع ومنها الترغیب والترھیب. وقد كانت تلك الراماية تضع احادیث عن عمد - 00:02:59

وهي ترید تظن بذلك انها تحسن وقد فعل ذلك ايضا بعض الصوفیة. وكانت نیتهم في ذلك طيبة ولكنها فاسدة. لان الذي یضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو - 00:03:22

للناس كذلك الشيخ الذي سأله آآ لما وضع حديث فضائل السور؟ قال رأيت الناس اشتغلوا بفقهه ابی حنیفة ومغازی ابن اسحاق واشتغلوا عن القرآن فاردت ان ارغبهم في كتاب الله. فهو نیته صحيحة لكن عمله باطل - 00:03:37

وهذا من اخطر آآ ما وقع في الوضع انه وقع من ناس ظاهرهم الصلاح فركنت الناس الى احادیثهم بانهم زاهدون آآ في الظاهر. واما الكرامية هنا كانت تستجيز الوضع في الترغیب - 00:03:58

والترهيب. هم طائفة من المتكلمين اه كانوا يستجذرون الوضع في الترغيب والترهيب ويقولون نكذب له ولا نكذب عليه وهذا الكلام باطل على كل حال ويقع الوضع بسبب الغلط احياناً آآ يظن - 00:04:15

الراوي ان هذا حديث وهو في الحقيقة ليس حديثاً فيروي على ذلك الوجه كما وقع لثابت ابن موسى اه الزاهد المعروف دخل يوماً على القاضي الشريك وكان قد ساق اسناداً فسمع الاسناداً - 00:04:37

فلما دخل قال شريك ممازحاً لثابت من كثرة صلاته بالليل حسن وجهه في النهار يريد ان يقول انه من اهل قيام الليل وانه فظن انه ساق ذلك الاسناد لهذا الكلام - 00:04:58

فاصبح يروي هذا الكلام في ذلك الاسناد الذي سمعه وهو يظن انه آآ حديث وهو ليس كذلك. بل الحديث الذي سيق له الاسناد في ابن حبان هو حديث مشهور يعقد الشيطان على قافية رأس احدهم اذا هو نام ثلاثة عقد. هو حديث هو الحديث الذي سيق له الاسناد - 00:05:16

فهذا سببه الغلط. ويقع الوضوء ايضاً بسبب التنذير من الدين كما يفعل بعض الملاحدة الذين يضعون بعض الاحاديث في الاشياء التافهة والاشياء التي ليست معقوله يريدون آآ ان يصرفوا الناس عن الدين وان يقولوا لهم ان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

في تفاهة آآ فهذا ايضاً من اسباب الوضع وله اسباب اخرى بعضها يكون مثلاً تزلفاً اه لحاكم او لمذهب او نحو ذلك اه الرجل الذي وضع للمهدية حديث وضع له جزءاً من حديث لا سبق الا في ثلات آآ في نصل او خف او حافر وجده يلعب في الحمام فقال او جناح - 00:05:57

ضعف له الجناح تزلفاً له آآ وقد يقع حتى لترويج التجارة. بعضهم كان بقا يبيع اه الخضروات اه فكتب على اه محله اه القرآن لما قرئ وزمم لما شرب والبازنجان لما اكل قاله رسول الله صلى الله عليه - 00:06:26

تسلم يا اخوه كان يقعد بعدين جاء فكتب حديثاً لترويج اسباب الوضع كثيرة كما هم نعم وبعد ان بعث خير العرب دعوى النبوة للكلم. يريد ان يتكلم عن ما يعلم قطعاً - 00:06:49

انه باطل من الاخبار. فمن ذلك دعوى النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن الله تعالى قال ولكن رسول الله هو خاتم النبيين فقد ثبت بالقرآن الكريم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء فلا نبي بعده صلى الله عليه وسلم وكل من ادعى النبوة بعده فهو كاذب - 00:07:10

ومن تقى وجوده من نص عند ذوي الحديث بعد الفحص. يعني انه مما اعلم به كذب الحديث قطعاً ايضاً ان يبحث عنه في دواوين السنة بعد ان دونت ويفحص فلا يوجد - 00:07:30

فنحن الان كتب السنة عندنا محصورة ومحروفة فاما فحصنا وبحثنا فيها فلم نجد فيها هذا الحديث نعلم انه لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم. محل هذا بعد تجويد - 00:07:45

الكتب واما قبل ذلك فلا لا يلزم لا وبعض ما ينسب للنبي وخبر الاحاديث في السندي. يعني بعض ما ينسب النبي يعني انه مما يجزم به ان النبي صلى الله عليه وسلم كذب عليه - 00:08:00

ان بعض الاحاديث المنسوبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكذوبة. ويستدلون بهذا في حديث لا اصل له ولكن على كل حال هو يؤصل قاعدته يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه سيكذب علي - 00:08:17

قالوا هذا اما ان يكون حديثاً او لا يكون حديثاً. لا يوجد احتمال ذلك. اذا كان حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو الصادق المصدق ومعنى انه سيكذب عليه صلى الله عليه وسلم. واذا لم يكن حديثاً فهو مثال للكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. اذا

النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً كذب عليه - 00:08:34

النبي صلى الله عليه وسلم قطعاً كذب عليه. لأن هذا الحديث ان صح. وهو حديث الصادق المصدق. اذا معناه انه آآ انه سيكذب عليه صلى الله عليه وسلم. واذا آآ كان - 00:08:56

حديث غير صحيح. اذا هذا مثال ان النبي صلى الله عليه وسلم كذب عليه فهو قطعاً قد كذب عليه صلى الله عليه وسلم. والخبر الاحادي في هي حزب دواعي نقله تواتر ان نرى له - [00:09:06](#)

اد نرى لها لو قاله تكررا. يعني انه مما يعلم به كذب الحديث آان يكون الحديث روبي بالحاد في مسألة فمن شأنها لو وقعت ان تنقل تواترا. كما اذا جاء مثلاً واحد من الناس - [00:09:19](#)

وحدث ان الخطيب سقط من فوق المنبر يوم الجمعة. ولم يجد احداً اخر يحدث بهذا الحديث. مثل هذا لو وقع عادة تحدث به الناس ويتحدث به عموم الناس فمثل هذه الحالات التي لو وقعت لحدث بها الجميع - [00:09:44](#)

يقبل فيها خبر واحد نعم. مقطع بصفتي خبر التواتر وسوء بين مسلم وكاتب. اه هنا انتقل الى اه العكس ما يقطع او بصدقه يقطع بصدق خبر التواتر اي الحديث المتواتر. وسيعرفه التواتر في اللغة التتابع. قال لي بدون - [00:10:04](#)

العامري رضي الله تعالى عنه يعلو طريقة متنها متواتر في ليلة كفر النجوم غمامها اي الستر. فالتوتر تتابع. والحديث المتواتر هو الذي رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب وكان ذلك في كل - [00:10:26](#)

من الطبقات واسند روایتهم لشيء محسوس وليس آآ معقولا. آآ يعني ان التوتر ائماً يكون في الحسي باتفاق المعقولات كما سنبينه ان شاء الله. وسوبي بين مسلم وكافر يعني ان الحديث المتواتر يعتمد فيه برواية المسلم والكافر. لأن دلالته عقلية - [00:10:46](#)

لان الذي اه ادى الى القطع به هو اه ان العادة تحيل تواطؤ هؤلاء على الكذب مثلاً جاءك شخص واخبر انه اهرأي في الوقت الفلاني اه مثلاً شيئاً نجماً غائراً او رأي الهلال او نحو ذلك. وجاء شخص من مكان اخر فاخبر - [00:11:10](#)

وكانت العادة تحيل ان يجتمع هؤلاء وان يتتفقوا على الكذب. فمثل هذا يلزم به القطع. فلذلك يعتمد فيه بالمسلم والكافر لأن آآ استفادة القطع منه ليست من جهة عدالة الرواية وانما من جهة احالة العادة ان - [00:11:32](#)

يتواطؤوا على الكذب وهذا لا فرق فيه بين المسلم والكافر. نعم. واللفظ والمعنى وذاك خبر من عادة كذب وهم من حضروا. واللفظ والمعنى ايش يسوبي بين اللفظ والمعنى؟ يعني ان المتواتر ينقسم الى قسمين وكلاهما يقطع به - [00:11:52](#)

توتر اللفظ هو التواتر المعنوي تواتر اللفظي مثال القرآن الكريم وهو متواتر وله امثلة ايضاً كثيرة من الحديث النبوى غالباً في باب آآ الاذكار والادعية لأن هذه لا تستجيئ الامة روایتها بالكذب. احاديث الاحكام - [00:12:10](#)

قليل منها من ما له ظهور متواتر لأن الامة استجارت روایتها بالمعنى فيعبر هذا الصحابي بلفظ اخر وهذا الراوى بلفظ لكن الاذكار يروونها كما اخذوها لأنها متبعده بلفظها. فمثلاً الامة الان في الحج عندها تلبية - [00:12:33](#)

واحدة يلي بها الملايين. ليك الله لم يليك. لا يختلف الناس في هذا اللفظ. لأن هذا اللفظ متبعده به فحافظ الكافة اه بعد الكافة عليه من عهد الصحابة الى اليوم فهذا اللفظ نحن الان نقطع قطعاً بان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهذا الكلام - [00:12:53](#)

لا بمجرد معناه بل بهذا اللفظ وكالفاظ الاذان الفاظ الاذان متواترة لأن الامة مجتمعة عليها ومتتفقة على ان المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح نحن نجزم لأن هذا الكلام قيل بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت انه باشر الاذان بنفسه. لكن آآ كان له مؤذننا - [00:13:13](#)

المعروفون وهذا الحديث مثال للمتوتر اللفظي من الحديث ومنه في غير باب الاذكار حديث من كذب علي متعمداً فليتبواً مقعده من النار فالحديث رواه ما يزيد على مائة من الصحابة - [00:13:37](#)

اه بهذا اللفظ منهم العشرة المبشرون بالجنة فهو حديث متواتر اللفظ اه عند جمهور اهل العلم. اما التواتر المعنوي فحدث ولا حرج كثير جداً التواتر المعنوي معناه ان تأتينا احاديث كثيرة ليست متفقة في اللفظ لكن - [00:13:54](#)

انها جميعاً تدل على حكم واحد. وذلك كثبوت المسح على الخفين عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقد جاءت في هذا احاديث كثيرة ولكن هذه الاحاديد لو تتبعنا كل حديث منها على حدة لما وجدنا فيه شرط التواتر. لكن هي بمجموعها يحصل - [00:14:14](#) التواتر فهذا مثال للتواتر المعنوي. ومن امثلته في غير الشرعيات اتنا الان لا نشك في ان حاتم ابن عبد الله كان رجلاً كريماً جواداً ولا نشك في ان خالد بن الوليد كان شجاعاً لا يشق له غبار - [00:14:34](#)

لكن ليس عندنا حديث واحد يستجمع شروط التواتر شرطاً فشرطاً. لكن نقلت لنا وقائع وآخبار وحوادث كثيرة بمجموعها يثبت عندنا هذا المعنى ثبوتاً لا يرد له مدخله من القضاة إذاً هنا معنى «اللألفاظ» - 00:14:53

والمعنى ثم عرفه بأنه خبر من عادة كذبه منحضر يعني ان الخبر المتواتر الحديث المتواتر هو خبر جماعته لابد فيه من الجماعة لا يكفي الماحى على المتن ، بما سأله ا بن الغافل الابوعة في رواحة رعى انه اد اد اد ركم : بما فهمة الابوعة - 13:15:00

وأن يكون ان تكون العادة تحيل اجتماعهم على الكذب. فلو جاءنا مثلاً أهل اه جماعة مسجده. او جاءنا جيش وحدثوا هذا لا يفيد

من كون العادة تحيل تواطؤ هؤلاء على الكذب. نعم عن غير معقول اي بان يكون على شيء محسوس كان يأتي فلان من هذه الناحية

ويقول رأيت الهمال وهذا ويقول فلان سمعت فلانا قال يقول اخر انا سمعته في وقت اخر قال - 00:15:59

يدعو الى القطع اه النصارى - 00:16:19

یادداشت مکالمات

بالعين او سماعه آآ ان يكون طريقة الحس وان يكثر العدد وان يكون في كل الطبقات وان تحيل العادة ايضا تواطؤهم على الكذب  
سبعون وسبعون حتى اصليين وهو خطيده فسدناه آآ جسح وانه لحق وانه لحق على المعنويات آآ واسمح ما يبيه اد ساعي مو رويد ام

فإن وجدت هذه الشروط. كان الحديث حينئذ متواتراً. نعم - 36

واوجب العدد من غير تحديد على ما يؤتي. وابشر بالعدد لابد فيه من العدد يعني انه لا يكفي به واحد وللاثين ولكن الصحيح عند اآل الصالحين او كذلك عند المحدثين انه - 00:17:04

الاصوليين او كذلك عند المحدثين انه -

لا يحدد ذلك العدد. لأن المداعرة في الحديث المتواتر على افادة العلم. وافادة العلم تحصل بالقرائن والاحوال وهذه تختلف فقط

يُستفاد العلم من العدد القليل وقد يكون عندنا عدد كثير ولا نستفيد العلم لنخصم مثلاً في القراءتين - 00:17:24

التي اه يطمئن لها القلب ويقع معها اليقين نعم. وقيل بالعشرين او باكثر او بثلاثين او اثنى عشرة. ذكر بعض الاقوال قيل انه بعشرين وهذا مروي عن ابن القاسم التلميذ مالك وقيل باكثر انه لابد فيه من اكثر من عشرين وهو مروي عن الامام السجحون ايضا وقيل

بثلاثين وهو مروي عن - **00:17:51**

انه على الراجح لابد ان يكون فوق اربعة. وسيأتي اه يعني بيان سبب ذلك. نعم. الغاء الاربعة - 00:18:17

لو شهدوا في الزنا لوحبت تزكية فلو كان خبرهم يفدي القطع لما احتجنا اليه، تزكية الشارع - 00:18:40

غایة وفي شهادة الزنا. لأن الزنا يفسد النسب والعرض . فهو بخا مقاصد كبيرة من مقاصد الشرع. فاعتبر فيه ا

الشهود لابد من ان يكونوا بينما التوتر لا يشترط فيه العدالة لأننا قبلنا فيه الكافر - 00:19:10

التواتر لا يحصل باريعة لأن العلماء متفقون على أن هؤلاء الاربعة لو شهدوا في الزنا - 00:19:50

زاد على الاربعة يصلح - 10:20:00

التي شهدوا فيها آآ او أخبروا فيها اه قد تؤدي شهادة الخمسة الى اليقين - 00:20:26

فيقبل وقد لا تؤدي شهادة الأربعين الى اليقين فلا يكون حينئذ عندنا تواترا في مثل هذه الحال. نعم في طبقات السندي تواترا وقد  
التعدد يعزى انا في طبقات السندي الـ ٣ من التمدد - 00:48:00

التعدد. يعني أنا في طبقاتي السند لابد من التوتر -

يعني انه مثلا اذا كان هذا الحديث اذا كان هؤلاء الذين حدثونا شاهدوا الامر الذي حدثوا عنه بشكل مباشر فهذا لا اشكال فيه اذا كانوا

رووا عن غيرهم اذا عندنا طبقتان - 00:21:08

وقد يروي اولئك عن اخرين فيكون عندها ثلاثة طبقات هل التعدد الذي شرطناه في الراوين في الطبقة الواحدة يشرط في جميع الطبقات عند تعدد الطبقات. لانه قد تتعدد وقعت الطبقة الثانية ولا يقع ذلك في الاولى. مثلا يمكن ان يحدث رجل آآ انه رأى شيئا -

00:21:26

رجل واحد فينقل ذلك عنه عدد كبير تحيل العادة اجتماعهم على الكذب. ما الذي ما الذي يفيده كلامهم هذا؟ يفيدهم انه يفيد انه قال هذا لكن لا يفيده اليقين بأنه حين حدثهم انه سمعه انه صحيح. سمعه. مفهوم -

ونحن نزيد صدق اصل الخبر نزيد صدق اصل الخبر اذا من هنا لابد ان نشترط التعدد في جميع الطبقات. فقد يحصل التعدد في بعض الطبقات ويكون في بعضها غير متعدد -

00:22:15

مثال ذلك مثلا حديث انما الاعمال بالنيات هل حديث صحيح ولكنه غريب اي لم يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم بقيد اللفظ والصحة الا رجل واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه -

00:22:30

ولم يروه عن عمر الا رجل واحد وهو علامة بن وقاص الليل ولم يروها عن علقتنه الا محمد بن ابراهيم التيم ولم يروها عن محمد هذا الا يحيى بن سعيد الانصاري ثم رواه عن يحيى ما ينهاز سبعمائة نفس -

00:22:48

نفس اذا هذا تواتر في طبقة واحدة فهذا الحديث ليس متواترا هو خبر احد وان حصل التواتر في بعض طبقاته لان الطبقات التي قبل ذلك لا تواتر فيها نعم ولا يفيده القطع ما يوافق الاجماع والبعض بقطع ينطق. نعم. قال ولا يفيده -

00:23:05

القطع ما يوافق الاجماع. يعني اه سيكون هنا آآ هل الحديث اذا وافق الاجماع هل يدل هذا على انه حق قطعا فيقطع به فلا يكون خبر احد حينئذ بل يكون مثلا بل -

00:23:30

تفيد ذلك القطع به يرتفع في سلم الاحاد الى انه مقطوع به ذكر فيه ثلاثة اقوال. القول الاول انه يفيده القطع. وانه لا يفيده القطع نعم وهذا هو الصح. القول الثاني انه يفيده القضاء. والقول الثالث هو ان المجمعين -

00:23:51

اذا كانوا قد بنوا اجماعهم على هذا الحديث كان مقطوعا به وان لم يبنوا اجماعهم عليه لم يكن مقطوعا به. نعم. وبعضهم يفيده حيث عول عليه. عليه وانفه اذا ما قد -

00:24:17

وبعضهم يفيده حيث عول هذا هو القول الثالث وذكر ثلاثة اقوال. القول الاول انه لا ان موافقة الحديث للاجماع يكونوا هذا الحديث وافقوا اجماع الامة ان هذا لا يدل على ان النبي صلى على على القطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله -

00:24:35

القول الثاني عكسه وهو انه يفيده. القول الثالث انه اذا بنوا اجماعهم على هذا الحديث كان مقطوعا به والا فلا. وان فيه اذا ما قد خلا مع دواعي رده من مبطل كما يدل لخلافة علي. ذكر هنا مثلا -

00:24:54

وقال بعض اهل العلم بعض اهل العلم يقول ان الحديث اذا توفرت دواعي ابطاله باع وجد من تعتقد خلافه ويريد ابطاله ولم يبطله ان هذا يدل على انه مقطوع به. امثل لذلك بالاحاديث التي تدل على ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان اولى بالخلافة من معاوية -

00:25:10

قوله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى قوله من كنت آآ مولاه فعلي مولاه. الى غير ذلك من الاحاديث التي اه تفضل عريان رضي الله تعالى عنه -

00:25:35

قال ان هذه الاحاديث توفرت الدواعي شيعةبني امية ومن كان معهم من يخالفون علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لابطالها.

لو كانت كذلك لابطالها وقالوا انها لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يؤثر عن احد اه منهم ابطالها -

00:25:49

فهذا عند بعض اهل العلم يدل على القطع بها. لكن هذا ليس هو الصحيح عند الاصوليين كما قال وانفه. اي انف القطع الذي توفرت دواعي ابطاله ولم يبطل هذا رأي طائفة من اهل العلم. قالوا اذا توفرت دواعي ابطال الحديث ولم يبطله من لهم مصلحة في ابطاله -

00:26:09

فهذا يدل على القطع به. لكن هذا ليس هو المذهب الصحيح. اذا نختصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك نشهد ان لا  
الله الا انت نستغفك وننتوب اليك - 00:26:34